

## محاضرة 05: النظرية الانتقائية في الارشاد.

### تمهيد:

تعتبر النظرية الانتقائية أسلوباً ارشادي استفاد من الأساليب الأخرى بهدف تحقيق الصحة العقلية، يمكن تعريف الانتقائية بأنها نظام يتضمن انتقاء أو تجميع منتظم للملامح المناسبة للمصادر المختلفة حتى ولو كانت تلك المصادر (النظريات) غير متوافقة. لم يبن "ثورن Thorne" نظرية خاصة به وإنما اعتمد على الأساس التجريبي (مثل الطبيب) وقد حاول الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي الأساليب التي تصلح لهذه الظروف أو تلك؟ أو مع هذا العميل أو ذاك؟.

### 1- الشخصية في النظرية الانتقائية:

الشخصية هي حالات متغيرة للكائن الحي ككل، تظهر خلال تفاعله مع البيئة بصورة فريدة عن الآخرين، هذا يعني أن الشخصيات عمليات متغيرة و متطورة و يحدد هذا التطور العوامل البيولوجية و الثقافية و تحقيق الذات. لقد وصف "ثورن" الشخصية بعدة أوصاف منها:

- التكامل هو السمة الرئيسية للشخصية في كل حالاتها.
- التشخيص هو أهم شيء في فهم الشخصية.
- ان محور الشخصية هو مفهوم الذات و هو الذي يعكس كل الخبرات الشخصية و الاجتماعية.
- الدافعية الديناميكية الحقيقية التي تسير الحياة هي تقوية الذات.
- ان أعلى مستويات التكامل تشتق من عوامل الذكاء و الابداع و إمكانيات التفكير العقلاني المنطقي.

### 2- عملية الارشاد عند "ثورن": تمر عملية الارشاد بثلاث مراحل هي:

1-2 التشخيص: يهدف التشخيص الى التعرف على العوامل المسببة للمرض، ينبغي كذلك تقويم هذه الأسباب في ضوء مناسباتها و دورها في احداث الاضطراب أو المشكل النفسي. يتم التشخيص عبر معرفة تاريخ الحالة، تقديرات السلوك عبر الملاحظة و تطبيق الاختبارات و المقاييس الموضوعية.

2-2 العلاقة الارشادية: تتم على شكل تقبل للمسترشد، ابداء الرغبة و الاهتمام بالحالة و الاستعداد لتقديم المساعدة مع بناء جو من الألفة و الثقة و الاحترام المتبادل.

2-3 طرق الارشاد: يعتبر "ثورن" أن طرق الارشاد يمكن أن توضع في شكل خط متصل ذي طرفين، يبدأ أحدهما بالطرق المباشرة و ينتهي بالطرق الغير مباشرة. يتم البدء عادة بالطرق الغير المباشرة في اطلاق الانفعالات الحبيسة، أما الطرق المباشرة فيتم تطبيقها فقط عندما تتوفر دلائل معينة. يوجد عوامل تحدد اختيار الطريقة المناسبة منها:

- فاعلية الطريقة التي تظهر من خلال تعاملها مع العوامل المسببة للاضطراب.

- اقتصادية الطريقة الأكثر أمانا و الأسرع و الأسهل هي الأفضل.

- ملائمتها لتاريخ الاضطراب و قابليتها للتطبيق و الاستخدام.

3- تقويم النظرية الانتقائية:

3-1 الإيجابيات: هي أشمل الطرق لأنها تعتمد على المنهج الطبي.

- عرضت كل مزايا و إيجابيات الطرق الارشادية الأخرى.

- التركيز على التشخيص في الارشاد.

3-2 السلبيات: ليس هناك أساس علمي واضح لهذه النظرة (آراء و خبرات شخصية فقط).

- ان الطرق المشتقة من الأطر المتعارضة تميل لأن تكون متعارضة بدورها.

- لم يعط "ثورن" معيارا دقيقا حول متى يستخدم الطرق المباشرة و الغير مباشرة.